

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

نعم؟ فاليهود بشريعتهم قتلوا هذه الزنا يعني ما ادري يمكن بموت ما في انسان يقتلوه شرعا هم قتلوه شرعا بمعنى في حكم الله الشرعي يعني ان الله حكم عليهم شرعا بانهم قتلة - [00:00:00](#)

شرعا قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:00:15](#)

وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه نعرف من الرحيم تقدم لنا ان الشهادة لابد فيها من ثلاثة اركان - [00:00:35](#)

ما هي عبد الله شمسان العلم الشهاب الشهادة العلم اه حنا الايمان بها والعمل بجوار والنزل والقلب الامام ابن طالب في القلب الاصرار بالقلب والعمل بالجوارح هم. نعم. نعم سواء في شهادة الله وان محمدا او ان محمدا رسول الله - [00:00:55](#)

طيب لكن الفرق بس في العمل انه بالنسبة لله فعمل ضعيف انك الرسول؟ فتعملوا به لا تستعمل بهم ما تعمل لك قال وان عيسى عبد الله ورسوله تكلمنا عليه وفي هذه رد على اللعوب - [00:01:43](#)

وعلى النصارى فالوهودي قالوا ليس برصيد والنصارى قالوا ليس بعبد وانما هو ثالث الصلاة وفي هذا الحديث رد عليهم اليهود عن النصارى قال وكلمته القاها الى مريم وان عيسى كلمة القاها الى مريم - [00:02:04](#)

قوله كلمته مستحيل ان نأخذها على ظاهر الحق وان عيسى عليه الصلاة والسلام ليس كلمة بل هو يأكل فيصرف وابوه ويتغوط ويجب عليه جميع الاحوال البشرية وليس كلمة لكنه اصلح عليه كلمة الله - [00:02:29](#)

لانه طار بالكلمة حبط بالكلمة ان مثل العز عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم صار له كن ساقه نعم؟ فهو كلمة الله بمعنى انه صدق بكلمته لاننا نعلم انه ليس كلمة الله - [00:02:59](#)

اذ ان كلام الله وصف لله معنويا ولا حسي ها؟ وصف معنوي واما عيسى فهو باطل قائمة عن الله سبحانه وتعالى يذهب ويتبع ويصوب ويقول من اوصاه الى الله - [00:03:22](#)

اذن ليس كلمة فقوله كلمته اي انه سبحانه وتعالى خلقه بهذه الكلمة وقومه القاها الى مريم يعني وجهها اليه ولكن ايضا فيه واسطة سبب وكادوا يكونوا حسيا وهو نفس جبريل فيها - [00:03:45](#)

والتي احسنت ومريم ابن عمران التي احسنت فرجها قد انصحننا في نروح هنا هذه النفخة باذن الله ولكن بكلمة الله عز وجل لان مثل هذا النص ما هو لكنه لامر الله - [00:04:08](#)

صار ملطحا نعم فنفخنا فيهم اي نعم يعني يعني ما يعني بامه ومريم ابنته عمران التي احسنت فرجها فنفخنا فيه فرج نعم يعني في بطنها لان هذا الذي نصح للفرد وصل الى - [00:04:26](#)

قال كلمته القاها الى مريم ومريم بنت عمران المتظاهرون كما قال السيد ولكنها لا تتوسمون تظاهرون بعض الناس يظنونها وهارون لان موسى اسمه موسى بن عمران وهي ايضا مريم بن عمران - [00:04:58](#)

فقال لها قومها يا اخت هارون ما كان ابوكم راسل فبناء على الاتفاق بالاسم الاب وباسم العقد وزنت العامة بانها نعم؟ صحيح الامام يدري عن التاريخ يظن هكذا الان وظن ان الامر هكذا - [00:05:24](#)

ولكنه ليس كذلك انما كانوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون لابناء انبيائهم فهارون اخو مريم ليس هارون اخا موسى

هارون اه سمي باسمه وكذلك عمران باسم ابي موسى - 00:05:45

ابوهم وطوله وروح منه روح من كلمة وروح يعني معنى وش معنى اروح منين يعني انه عليه الصلاة والسلام صار جسده في الكلمة فنفت فيه هذه الروح التي هي من الله - 00:06:06

والروح من الله وليس عيسى ايضا روحا بل هو كما قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسوم قد صارت من قبل الرسل وانه صديقة كانا يأكلان الطعام اذا فهو ليس - 00:06:29

بل هو جسد لكنه وتنظر وبالنفس صار جذبا وبهذه الروح صار جسدا وروحا وروح منه من هذه هي التي اضلت النصارى وقالوا اذا هو جزء من الله بانه روح من - 00:06:51

نعم طبعا فظلوا واضموا كثيرا والعياذ بالله ولكننا نقول ان الله قد اعمى ابصاره وصغيره نعم فانها لا تعني الابصار ولكن تعني القلوب التي يفسدون من المعلوم ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان يأكل الطعام - 00:07:18

وهذا شيء معروف ومن المعلوم ايضا ان اليهود يقولون انهم طلبوه وهل يمثل بما كان جزءا من الرب ان ينفصل عن الرب ويقتل ويطلق ها؟ لا يمكن ابدا ما يمكن هذا - 00:07:42

ولكن قوله منه كقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا. جميع الناس اذا الشمس جزء من الله والقمر جزء من الله والانهار جزء من الله لا - 00:08:04

ولكن هنا من ننزل ابتداء وليست للتبرير يعني هو من صادرة منه تبارك وتعالى وليست فوات قومه وسخر لكم ما في السماء وما في الارض جميعا منه سواء بسواء كفر - 00:08:22

واعلم ان ما نسبته الله الى نفسه و اضافه اليها فانه على ثلاثة اقسام تارة يكون عينا قائمة بنفسه يكون عينا صائمة بنفسها وتارة يكونوا صفة في عين وتارة ان يكونوا صفة لا في عين - 00:08:44

طيب القسم الاول اضافته الى الله من باب اضافة المحفوظ الى خالقهم طب هو العين الفائزة بنفسه مثل ناقة ناقة اللعن فقال لهم رسول الله ناقة الله هنا الناقة عون قائمة - 00:09:12

بنفسه ومثال الثاني هذه الآية فهل هذا الحديث وروح منه فان الروح اذا لم نقل بامانة صارت من الفصل الاول من هذا القدس القسم الثالث فمثل قوله كلام الله الله - 00:09:35

واخوة الله وما اشبه ذلك لان هذه اوصاف لم يذكر ما هو بيت الى ان حكم هذه الاقسام الثلاثية الخصم الاول والثاني مخلوقات والركن الثالث محمود القسم الاول والثاني مخلوقان - 00:10:03

والثالث وغير مسبوق الامر قائم بنفسه انهم ناقة الله مفضوحة وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منهم مفهوم خوف الله وظهر البيت يد الطائفين ايه طيب وهذه الاية - 00:10:31

انما المسيحية رسول الله وكلمة القى عند مريم تقتلون فيه هذه الوصفة اه وقت مضاف معه مضاف الى الله وليس الى عين ثانية فعلى هذا تكون كلمة هذه وظيفة لا عين - 00:11:02

لانه اين حله وليست هي روح الله عز وجل او جزءا من الله ملغوف من الارواح التي خلقها فاضافتها الى الله من باب اضافته نعم او القسم الاول المبارك اضافة الخلق الى الله - 00:11:40

قد يكون على سبيل العموم وقد يكون على سبيل الخصوص بشرفية الدين لكن ناقة الله ها بشرافية لشرفيته بيت الله ها بشرفيته ان ارضه واسعة هذا ارضي وافهمها لو قال حق المسجد حرام لقد حرمني مثلا - 00:12:09

ان هذا لكن وهو عينكم بها فانه يكون صفة لله عز وجل. وهذا كثير هذا كثير نعم وقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس بصلاحي وبسلامة هذه استضافة كبار الى موسم - 00:12:45

يعني الى الرسائل والكلام صفة لان الاصاب فعلا من افعال الله والسلام ثوب الله فاذا يكون هذا من باب اضافة الصفة الى الموصل فاذا اراده الله الى نفسه خفة فهذه الصفة غير مخلوقة - 00:13:21

يعني جميع قوات الله ليس مخلوقة وبهذا تبين يا جماعة ان هذه الاغصان الثلاثة عثمان منها مخلوفان وحسن في الاوان القائمة بنفسها والواوصاف في تلك الاعيان ها والله يقوم بها لانه يكون مصداقيا - [00:13:46](#)

وصفات الله تبارك وتعالى غير محدودة او قاعدة اذا طبقنا عليها هذا الحديث كنا روح النمل الروح الان اين حلت فهو منفصل ستكون محمودة وازافتها الى الرب سبحانه وتعالى من باب اضافة - [00:14:15](#)

ايش؟ المخلوق الى خالقه تشريفه هنا ما معنى شهادة ان لا اله الا الله نعم كالتطبيق والجواب والتصديق بالجوارح لان التدخين بالافعال شهادة بغلقات هذا ولهذا قال العلماء ثم نصر الله تعالى للرسول عليه الصلاة والسلام على اعدائه - [00:14:36](#)

شهادة له بانه على والنصر فعل ولكن يا خوف وفيها ايضا من المسائل المهمة قوله هي قالت ابن مريم انه كلمته القاها الى مره مش معنى قول كلمة كلمتهم اي انه بني ادم - [00:15:06](#)

من ابواب ما حرمت ان الله سبحانه وتعالى في الكلمة صفة المتكلم وهي معنى لا بأس وهنا قال ان عيسى كلمة اي انه تكون بكلمة من الله سبحانه وتعالى كل في مرية - [00:15:29](#)

تكون بدون وش الدليل ان مراد للكلمة انه كان بالكلمة على ان معنى قوله كلمته اي كان بكلمة اي ان قوله تعالى انما مثل عيسى انما انما ولا ان مثلا ان مثلا - [00:15:46](#)

هم عند الله مثل ادم. هم ثم قال له ثم قال له كن تاني هذا دعاء انه كلمته اي كان بكلمته طيب قوله ومن المسائل المهمة ايضا قول وروح منه - [00:16:15](#)

وهل منه صالح ثقوا في الله من نعم منه يعني معناه جزء من روح الله. نعم ها قوله تعالى الناس العيشة خاصة بهذا كل ارواحنا من امر الله نعم نعم - [00:16:35](#)

ابراهيم رسول الله طيب زين ولو كان محروم من الله سبحانه وتعالى. هم. لو كان ان الله الاية وايضا نعم جميعا ومعلوم النصارى يقولون ان السماوات المسخر في السماوات والارض - [00:17:15](#)

جزء من الله ها ودل هذا على ان ما اضيف الى الله من الاشياء المنفصلة سواء كانت معاني ولا انها تكون مخلوقة وليست من صفاته بالاضافة اليه اضافة خلق الى خالته - [00:17:56](#)